Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأنها اللعنة والحب والجنون!

وإذا كان الفنان يحب التغيير، تغيير المناظر والألوان والأضواء والأشخاص، فإن فناناً واحداً تمنى من الله صديقة واحدة.. زوجة واحدة. واحدة وبعدها يموت. فقد تعب من الدوران في الشوارع والدق على الأبواب، والأبواب التي تصده إذا عرفته إحدى الفتيات البغايا.. ذلك الفنان هو الهولندي فان جوخ (١٨٥٣ - ١٨٩٠). لم يعرف إلا بنات الليل. ولم يجلس إلا على الأرصفة ولم يذق طعم الحلال.. وتنقّل بين البلاد وبين المهن وبين القلوب والعقول. وحار قلبه وخارت قواه. ولم يصدق المرأة، ولم تصدقه المرأة. ولكنه لم يكذب قط. وفي إحدى المرات قطع أذنه وبعث بها إلى إحدى الفتيات، ليؤكد لها صدق مشاعره. وألقت المرأة بأذنه للقطة. وطارد القطة.

وأصيب بنوبات جنونية ودخل مستشفى الأمراض العقلية ثم أطلق على نفسه الرصاص. ولم يعرف أحد عبقرية فان جوخ إلا بعد وفاته..

تقول إحدى بنات الليل في مذكراتها: هذا الفنان المجنون كان يضحكني كثيراً. فهو يجيء في الليل يدق الباب وأكون مشغولة. فأطل إليه من النافذة وأطلب إليه أن ينتظرني بعض الوقت. وأكون مرهقة جداً. فأطلب إليه أن ينتظرني حتى أصحو من النوم. وأصحو من النوم فأجده قد صنع لي القهوة وغسل ملابسي وكنس